

بحار الأنوار

[88] ولا من النجوم ولا المصابيح فهو عمود أرسله الله تعالى لموسى (عليه السلام) في التيه. وأما الساعة التي ليس من الليل ولا من النهار فهي الساعة التي قبل طلوع الشمس وأما الابن الذي أكبر من الذي أبيه وله ابن أكبر منه فهو عزيز بعنه الله وله أربعون سنة ولابنه مائة وعشرين سنين وما لا قبلة له فالكعبة. وما لا أب له فالمسيح وما لا عشيرة له فأدم (1) 8 - كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي: رفعه إلى الاصغ بن نباتة قال: كتب صاحب الروم إلى معاوية يسأله عن عشر خصال، فارتطم (2) كما يرتطم الحمار في الطين، فبعث راكبا إلى علي (عليه السلام) وهو في الرحبة فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين قال علي (عليه السلام) أما أنك لست من رعيتي؟ قال: نعم أنا من أهل الشام، بعثني إليك معاوية لا سألك عن عشر خصال كتب إليه بها صاحب الروم فقال: إن إجتني فيها حملت إليك الخراج وإلا حملت إلي أنت خراجك فلم يحسن معاوية أن يجيبه فبعثني إليك أسألك. قال علي (عليه السلام): وما هي؟ قال: ما أول شئ اهتز على وجه الأرض؟ وأول شئ ضج على الأرض؟ وكم بين الحق والباطل؟ وكم بين المشرق والمغرب؟ وكم بين الأرض والسماء؟ وأين تأوى أرواح المسلمين؟ وأين تأوى أرواح المشركين؟ وهذه القوس ماهي؟ وهذه المجرة ماهي؟ والخنثى كيف يقسم لها الميراث؟ فقال له علي (عليه السلام) أما أول شئ اهتز على الأرض فهي النخلة، ومثلها مثل ابن آدم إذا قطع رأسه هلك، وإذا قطع رأس النخلة إنما هي جذع ملقى وأول شئ ضج على الأرض واد باليمن، وهو أول واد فار منه الماء وبين الحق والباطل أربع أصابع، بين أن تقول: رأيت عيني، وسمعت ما لم يسمع وبين السماء والأرض مد البصر ودعوة المظلوم وبين المشرق والمغرب يوم طراد للشمس

(1) مناقب آل أبي طالب 1: 512 (2) ارتطم: سقط في الواحل. أوفى الرطمة وهي الامر الذي لا تعرف كيف تئدبر فيه.
